الواجب وهذا الخلاف مبني على الخلاف في ان الحسن والقبح عقليان او شرعيان
فظهر ان الناصب قد خبط في تقرير محل النزاع والوفاق وان ادلة المص قد
سبقت الى المساق وبالجملة نتيجة القبيح الصادر عنه تعـ حسنا لا ينسد باب جواز
الكذب عليه على اصل الاشعري غايته ان لا يكون الكذب منه قبيحا وتجويز جواز
الكذب عليه يلزم امتناع الجزم عليه يلزم بثبوت المعاد البدني الذي اخبر به
تعـ كما افاده المص قدس سره سواء فان ذلك الكذب حسنا او قبيحا كما
لا يخفى **قال المص** رفع الله درجته ومنعت الاشاعرة من استحقاق
الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وخالفوا في ذلك نص القران
هو قوله تعـ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقال الله تعـ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون
هل جزاء الاحسان الا الاحسان والقران مملو من ذلك وخالفوا ايضا
المعقول وهو قبح التكليف المشتمل على المشقة من غير عوض لانه تعـ
غني عن ذلك ولولا العقاب لزم الاغراء بالقبيح لان لنا ميلا اليه
فلولا الزجر بالعقاب لزم الاغراء به والاغراء بالقبيح قبيح ولانه لطف
اذ مع العلم به يرتدع المكلف من فعل المعصية وقد ثبت وجوب اللطف
فلينظر العاقل وينصف من نفسه ويعتبر هذه المقالات التي هي في اصول
الدين وعليها يبتني القواعد الاسلامية هل يجوز المصير اليها والاعتماد
عليها وهل يرضى العاقل لنفسه لقاء الله تعـ باعتقاد انه ظالم خالق للشر
مكلف بما لا يطاق قاهر للعبد مكذب لما ورد في القران من قوله تعـ لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها وما ربك بظلام
للعبيد الى غير ذلك وما وجه اعتذاره غدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيره من الانبياء المتقدمين في اعتقاده فيهم انهم غير معصومين وانه
يجوز عليهم الخطاء والغلط والسهو والمعصية وان النبي صلعم وقع منه الكفر
في صلوته حيث قال تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وانه بال
قايما وانه قال ابراهيم عم كذب ثلث مرات فان ارتضى لنفسه ذلك
كفاه خزيا وعارا انتهى **قال** الناصب خفضه الله تعـ قد سمعت
فيما سبق تفاصيل اجوبة ما ذكرها وكرر الكلام على دابه ولنقول متجنبين
زحمة التكرار ان قوله منعت الاشاعرة من استحقاق الثواب والعقاب
مجاب بما ذكر سابقا ان القول بعدم الوجوب على الله تعـ لا يوجب
القول بمنع استحقاق الثواب والعقاب فان قول الاشاعرة انه
لا يجب عليه شيء بل كل ما يعطى من الثواب فبفضله وما يعمل من العقاب

فتصرف في ملكه بعدله في عبارة لكن جرت عادته تعـ باعطاء الثواب عقيب
العمل الصالح والعقاب عقيب العمل السيئ كما جرى عادته باعطاء الشبع
عقيب اكل الخبز ولا يجب عليه الاعطاء لكن عادته جرت بهذا ولن تجد
لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فعلى هذا كيف يخالف مذهبهم
نصوص القران على ما ادعاه هذا الجاهل فان ساير النصوص المذكورة
مثل قوله تعـ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واليوم تجزى كل نفس بما كسبت
يدل على وجود الجزاء وتحققه في الآخرة وهذا عين مذهب اهل السنة
ولا تدل النصوص على وجوب الجزاء وتحققه في الآخرة وهذا عين مذهب
على الله تعـ واما ما ذكر انهم خالفوا المعقول وهو قبح التكليف المشتمل على المشقة
من غير عوض فكلام غير معقول لان العوض اذا كان معقودا يلزم هذا القبح
الا ان العوض كان غير واجب والكلام في عدم الوجوب وايضا لا يلزم
الاغراء كما لا يلزم الاغراء على من قال اكل الخبز للشبع من ان وجود
الشبع مع ان وجوده عقيب اكل الخبز ليس بواجب واما وجوب
اللطف فهو ممنوع كما علمت انه لا يجب عليه شيء ثم ما ذكر من
الطامات وجرى على دابه في ميدان المزخرفات فنقول مجيبا له عليه
على طرزه فلينظر العاقل المتبصر هل يرضى العاقل لنفسه لقاء الله تعـ
باعتقاد انه يجب عليه حقوق العباد وهو مديون لهم وله شركاء في الخلق
مغلولة اليد ليس له التكليف الا بما يرضى به العبد العبد كاذب
في قوله وعصى آدم ربه وكاذب في قوله اني لا يخاف لدي المرسلون
الا من ظلم ثم بدل من بعد سوء حسنا وما عذره عند الله في نسبة
الكذب اليه في كلامه وان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء للهداية ولم
يهد الا سبعة عشر رجلا وشرذمة قليلة في كل عهد وما عذره عند رسول
الله صلعم اذ يشتم ازواجه ويشتم اصحابه ويكفرهم ويقول لبيت
رسول الله صلعم انه مطلع قرن الشيطان وغيره من المزخرفات والعقايد
الباطلة التي ذهب اليها الرافضة المتسمية بالامامية والحمد لله الذي
فضحهم واهرق دماءهم بسنان قلمنا في آخر الزمان والقى ذلهم والطلان
مذهبهم اعلى صحايف الملوان وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحابه
وعترته اجمعين والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ بحمد الله من ذب
هذا الشيطان المبتدع من العقايد الاسلامية الاصولية المسميات
بعلم الكلام ولان الشرع في ابداء اباطيله في علم اصول الفقه وليعلم ان
ما ذكره في اصول الفقه وليعلم ان ما ذكره في اصول الفقه مما هو محل خلاف

Copyright © King Saud University